AL-TAKAMUL AL-MA'RIFI | DECEMBER 2024 | VOL. 7 ISSUE 2
ISSN: 2716-6899 | E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

التأدب في إعراب لفظ الجلالة (الله): دراسة تحليلية في الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي

THE POLITENESS IN I'RAB THE NAME OF ALLAH: ANALYTICAL STUDY IN THE BOOK OF MAHMUD SAFI (AL-JADWAL FI I'RAB AL-QUR'AN)

Syazwani Wahab
Fakulti Pengajian Islam dan Sains Sosial, Universiti Sultan Azlan Shah,
33000 Bandar DiRaja Kuala Kangsar, Perak, Malaysia.
Emel: syazwaniwahab@usas.edu.my

Ashwaq Ismail S Batubara
Fakulti Pengajian Islam dan Sains Sosial, Universiti Sultan Azlan Shah,
33000 Bandar DiRaja Kuala Kangsar, Perak, Malaysia.
Emel: ashwaq@usas.edu.my

Ibtisam Muhammad
Fakulti Pengajian Islam dan Sains Sosial, Universiti Sultan Azlan Shah,
33000 Bandar DiRaja Kuala Kangsar, Perak, Malaysia.
Emel: ibtisam@usas.edu.my

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية التأدب مع لفظ الجلالة وكيفية التعبير باللغة العربية عن هذا التأدب في سياقات الإعراب. ويركز البحث على دراسة القواعد النحوية والصرفية المتعلقة بإعراب لفظ الجلالة، ويستعرض المواقف اللغوية التي يتخذها العلماء تجاه هذا اللفظ عند دراستهم للنصوص الدينية، خاصة الآيات القرآنية. لتحقيق هذا الهدف، اختارت الباحثات أحد أشهر كتب إعراب القرآن في القرن العشرين وهو "الجدول في إعراب القرآن" لمحمود صافي (١٩٨٥م). ويعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحليل النصوص والمنهج الاستقرائي لعرض مواقع الإعراب. ومن النتائج الرئيسة للبحث: أن محمود صافي التزم الأسلوب الأساسي التقليدي في الإعراب حيث لم يغيّر بعض المصطلحات التي عدلها النحاة لتتوافق مع عظمة الله وجلاله. وأنه ينبغي مراعاة عنصر المعنى أكثر من المصطلحات النحوية التقليدية في الإعراب ليتوافق التأدب مع الله سبحانه وتعالى.

الكلمات المفتاحية: التأدب، إعراب القرآن، لفظ الجلالة، محمود صافي

ISSN: 2716-6899 | E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

Abstract

The objective of this paper is to highlight the importance of politeness toward Allah the Almighty and how to express it in Arabic grammatical contexts. The study focuses on the grammatical and morphological rules associated with this word. It also examines the linguistic perspectives adopted by scholars when interpreting this term in religious texts, particularly Quranic verses. Therefore, the researchers selected one of the most well-known books on Quranic grammar in the twentieth century, "Al-Jadwal fi I'rab al-Qur'an" by Mahmoud Safi (1985). The research utilized descriptive method for text analysis and the inductive method for the syntactic analysis. One of the study's main findings is Mahmoud Safi uses the basic method in grammar, without altering certain terms that grammarians sometimes modify to align with the majesty and greatness of Allah. It is essential to prioritize meaning over traditional grammatical terms in order to uphold the respect due to Allah Almighty.

Keywords*: politeness, i'rab, name of Allah, Mahmoud Safi*

المقدمة

فإن أعزَّ ما يملك الإنسان هو خلقه وأدبه، ومن أوجب واجبات الأخلاق التأدب مع الله عز وجل بتعظيمه وتوقيره وتسبيحه بكرةً وأصيلاً. وقد نهى ربنا سبحانه التقدم بين يدي الله ورسوله، وقارنه بإحباط الأعمال وجزاءها بقوله: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (Surah al-Hujarat, 49: 2).

ومن الجدير بالذكر أن لفظ الجلالة (الله) يعد من أعظم ما ورثته العرب من الدين الصحيح، كما أشار إلى ذلك العلامة المفسر عبد الحميد الفراهي الهندي. فقد قام بإجراء البحث والتحقيق، وخلص إلى أن اليهود والنصارى قد أضاعوا اسم الله فضلاً عن كتاب الله. وليس لدى هؤلاء القوم اسم خاص لله تعالى، بل يستخدمون اسم الله لغيره، حيث يُعتبر عندهم مثل السيد والأمير والحكام، كما ورد في كتبهم المقدسة (al-Farahi, 2012).

ولا يخفى على العلماء والباحثين أن لفظ الجلالة (الله) له خصوصيته ومكانته وقدسيته عند العرب قديما قبل الإسلام، فلا يسمى بهذا الاسم إلا الله تعالى الواحد خالق السماوات والأرض وما بينهما. والعرب مع شركهم وسوء تصورهم بالإله لم يجعلوا أحدا من آلهتهم مساويا بالله تعالى. وفي نفس الوقت، ذكر القرآن الكريم أن مشركي العرب أقروا بأن الله خالق السماوات والأرض، وأقسموا جهد أيمانهم به تعالى، لقد قاموا بعبادة آلهة أخرى معتقدين بأنها قادرة على الشفاعة وظانين بأن هذه الشفاعة ستجلب لهم المنفعة.

ومن وجوه التأدب مع الله حسن التأدب في إعراب لفظ الجلالة (الله)، إذ ينبغي على العلماء والباحثين أن يظهروا تعظيمًا وتقديرًا عند ذكر الله عز وجل، متجنبين أي شكل من أشكال الإساءة أو التقليل من شأنه، أو التهوين في تعظيمه، لأن الاحترام والتقدير الواجب تجاه الله يجب أن يبقى حاضرًا في كل موقف يتناول الحديث عنه. وللنحاة

نهجان في التأدب مع مقام الربوبية في الإعراب. النهج الأول: استعمال (لفظ الجلالة) بدلاً من ''الله'' عند الإعراب، مثلا لفظ الجلالة مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، ونحو ذلك، وهذا النهج هو الأشهر عند النحاة. والنهج الثاني: العدول عن مصطلحات الإعراب المشهور مراعاة للجملة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

أولاً: استكشاف الطريقة التي اعتمد عليها محمود صافي في إعراب لفظ الجلالة (الله).

ثانياً: تقديم رؤية معمقة حول كيفية معالجة محمود صافي لآيات القرآن الكريم التي تحتوي على لفظ الجلالة، ومدى التزامه بالمنهجية العلمية الدقيقة في عرض الإعراب.

مشكلة البحث

مشكلة البحث تتعلق بتحقيق التوازن بين التأدب مع الله في استخدام المصطلحات النحوية وبين الحفاظ على الأسلوب الأساسي في الإعراب. هذا البحث يحلل أسلوب محمود صافي في إعراب "لفظ الجلالة"، حيث اختار استخدام العبارة "لفظ الجلالة" بدلاً من الاسم الصريح "الله" تأدباً مع الله، وهو نهج يتفق عليه النحاة. ومع ذلك، حافظ محمود صافي على استخدام الأسلوب النحوي التقليدي دون تعديل المصطلحات الأخرى التي تتعلق بعظمة الله وجلاله، مما يثير التساؤل حول مدى نجاح هذا الأسلوب للتأدب في عملية الإعراب.

منهجية البحث

اختارت الباحثات كتاب "الجدول في إعراب القرآن" لمحمود صافي لدراسة مدى تطبيقه للمنهجين الاستقرائي والتحليلي في إعراب لفظ الجلالة في القرآن الكريم. حيث اعتمدت الدراسة على تحليل الإعراب لمجموعة متنوعة من الآيات القرآنية، تم اختيارها بشكل عشوائي دون التركيز على سور أو موضوعات محددة. استندت الباحثات إلى المنهج الاستقرائي في جمع الآيات التي ورد فيها لفظ الجلالة. واعتمدت الباحثات على المنهج التحليلي لتفصيل الأساليب اللغوية والإعرابية التي استخدمها المؤلف للوصول إلى استنتاجات دقيقة حول مدى التزامه بالقواعد الإعرابية.

المبحث الأول: ماهية الإعراب

الإعراب مُشتق من الجذور الثلاثة: العين والراء والباء، وهو مصدر لفعل أعربَ –يُعرب– إعرابا.

قال الزبيدي في تاج العروس عن معنى الإعراب لغة: الإبانة والإفصاح عن الشي (al-Zabidi, 2001). ولم يختلف الفيروز آبادي عن ذلك التعريف في القاموس المحيط (al-Firuzabadi, 2005) .وقد توسع ابن فارس في معجم مقاييس اللغة عن

الإعراب بمعان ثلاثة، الأول: الإبانة والإفصاح، والثاني: النشاط وطيب النفس، والثالث: فساد في جسم أو عضو (Ibn Faris, 1979). وقال الأزهري: إن الإعراب والتعريب معناهما واحد، أي الإبانة، والتعريب مصدر عرّب، ويقال: أعرب عنه لسانُه وعرّب أي أبان وأفصح (al-Azhari, n.d.).

أما معنى الإعراب اصطلاحا، فما ذهب إليه ابن جني وهو الإبانة عن المعاني بالألفاظ (Ibn Jinni, n.d.). وجاء في شرح الرضي على الكفاية: الإعراب ما اختلف آخره ليدل على المعاني المعتورة عليه. وعرفه أبو البركات الأنباري بأنه اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظًا أو تقديرً (al-Anbari, 1999). ووافقه العكبري والجرجاني ذلك التعريف (al-'Ukbari, 1995).ومن خلال قراءة الكتاب لسيبويه، تبين المراد من التعريف السابق بأن أواخر الكلمات تجري على ثمانية مجار: على النصب والجر والرفع والجزم، والفتح والضم والكسر والوقف(Sibawayh, 1988). وللإعراب أهداف ذكرها فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو، من أهمها: الإبانة عن المعاني، والسعة في التعبير، والدقة في المعنى (al-Samerai, 2000).

بناءً على ما سبق، تتوصل الباحثات إلى عدة استنتاجات أساسية:

أولًا: إن الإعراب هو عملية الإبانة عن المعنى الباطن، أي المعنى المقصود من المتكلم ولا يخفى على العلماء والباحثين، أي يُعد وسيلةً لكشف المعنى الباطني الذي يقصده المتكلم، ولكنه أعرض عنه، ولجأ إلى الإيجاز، ويعتبر الإيجاز ميزة لدى العرب ويفضلون الإيجاز على الإطناب، حيث يُفضلون التعبير الموجز والدقيق. واشتهر بينهم القول بأن خير الكلام ما قل ودل.

ثانيًا: عدم الإعراب قد يؤدي إلى إخفاء المعنى المقصود من المتكلم، خصوصًا في العبارات التي تحمل دلالات خفية أو غامضة، مما يجعل الإعراب أداة أساسية في توضيح المراد، كما أشار ابن هشام في مغني اللبيب،(Ibn Hisham, 2018) موضحًا أن الإعراب يبرز جوانب المعاني الغامضة ولذا ليس من الإعراب توضيح البينات الواضحات.

ثالثًا: الإعراب والنحو توأم لا ينفصلان، فلا إعراب بدون نحو، ولا نحو بدون إعراب، العلاقة بين الإعراب والنحو هي علاقة تكاملية، وعند القيام بعملية الإعراب، تُستخدم مصطلحات نحوية كالفاعل والمفعول والمرفوع والمنصوب وغيرها من المصطلحات. فالإعراب يعتمد على قواعد النحو، ولا يمكن تحقيق أحدهما دون الآخر.

رابعاً: يُعد الإعراب عنصرًا أساسيًا في تفسير القرآن الكريم، إذ أنه يتوافق مع التفسير في الكشف عن مراد المتكلم. وقد أشار العلماء، مثل الزركشي، إلى ضرورة النحو في علم التفسير.

خامسًا: النحاة متفقون على أن الإعراب هو تغيير أو تنوع في نهايات الكلمات حسب العوامل النحوية المؤثرة، ما يجعل فهمه ضروريًا لفهم الكلام بشكل صحيح.

الخصائص اللغوية للفظ الجلالة "الله"

لفظ الجلالة "الله" يتميز بخصائص لغوية ودينية فريدة تجعله محوراً للدراسة اللغوية والشرعية. ومن أبرز هذه الخصائص:

١. هناك مناقشة موسعة حول هذه القضية واختلفت آراء العلماء فيه، أهو مشتق أم غير مشتق. وباختصار، يرى بعضهم أنه مشتق، ولسيبويه قولان في اشتقاق لفظ الجلالة (Ibn Ya'ish, 2011). القول الأول: أنه يُشتق من إلاه على وزن فِعال بمعنى المعبود، وحُذفت الهمزة للتخفيف تبعا لكثرة وروده واستعماله، ثم أُدخلتْ الألف واللام للتعظيم. والقول الثاني: أن أصل اشتقاقه لاه من لاهَ–يليه بمعنى الاستتار، وسُمي بهذا الاسم استنادًا لاستتاره واحتجابه عن إدراك الأبصار والحواس الخمسة. وذهب آخرون إلى أنه ليس بمشتق لأنه من الأسماء المختصة به سبحانه وتعالى واعتمد الزجاج على هذا القول (al-Zajjaj, n.d.).

٢. لا يصغر أسماء الله جل جلاله لأن من أهداف التصغير تحقير الشأن وتقليل الحجم، وقد يُستخدم أيضا في التحب (al-Suhaimat, 2005). ولذلك، لا يصلح التصغير في الألفاظ التي تدل على التعظيم مثل أسماء الله عز وجل، وأسماء الأنبياء، وأسماء الملائكة (al-Alusi, 1415H). والسبب في ذلك يعود إلى تعارض المعنى. وبالإضافة، يُعتبر هذا الامتناع عن التصغير نوعًا من التأدب مع الله سبحانه وتعالى.

٣. التجرد من علامة التثنية والجمع في لفظ الجلالة الله فهو اسم علم خاص بالذات الإلهية، ولا يُطلق على غيره، ولذلك، لا يمكن تثنيته أو جمعه مطلقًا، وهو اسم مفرد دائمًا.

٤. يختص لفظ الجلالة بظاهرة صوتية خاصة، تميزه عن غيره من الأسماء في اللغة العربية، وهي التفخيم والترقيق في نطق حرف اللام (Ibn al-Jazari, 1985). تُفخم اللام إن سبقتها حرف متحرك بالفتحة أو الضمة مثل "قالَ الله" أو "عبدُ الله". وتُرقق اللام إن سبقتها الكسرة مثل "بسمِ الله".

المبحث الثاني: محمود صافي وكتابه الجدول في إعراب القرآن

محمود بن عبد الرحيم صافي، سوري الأصل، وهو من أعلام مدينة (حمص). أحد العلماء المعاصرين الذين قدموا إسهامات في مجال اللغة العربية وعلوم القرآن. ومن أشهر مؤلفاته كتاب الجدول في إعراب القرآن الذي بذل سنوات من عمره في تأليفه.

ويُعد كتابه مرجعاً مهماً للدارسين في فهم إعراب القرآن بطريقة منهجية وبيان الأحكام اللغوية فيه. وهو أول كتاب كامل مفصل في إعراب القرآن حيث يشتمل الكتاب إعراب الآيات القرآنية في كل سور بطريقة منظمة وميسرة.

تأدب محمود صافي في إعراب لفظ الجلالة

استعمل محمود صافي مصطلح "لفظ الجلالة" بدلاً الاسم الصريح إذا أراد إعرابه في جميع المواضع في كتابه. وهذا أسلوب حسن. وقد التزم النحاة هذه الطريقة في الدلالة على اسم الله إجلالاً واحتراماً. وقد سبقه السادة المفسرون ومن أمثالهم السمين الحلبي في تأدبه مع لفظ الجلالة في عدة مواضع في كتابه الدر المصون، فقال: (والجلالةُ المعظمةُ قائمةٌ مقامَ الفاعلِ) (al-Halabi, n.d.). وابن عطية في المحرر الوجيز فقال: (بإسناد الفعل إلى اسم الجلالة)، (Ibn ʻAtiyyah, 1422H). وسمى الرازي في تفسيره بعنوان حكم لام الجلالة في بسم الله (al-Razi, 1420H) . ولذا، يُفهم بأنهم يريدون اللفظ وليس ذاته تعالى.

وبجانب ذلك، استمر محمود صافي في استخدام مصطلحات الإعراب المعروفة وهي الرفع والنصب والجر، خلافا للنحاة الذين أدخلوا تعديلات طفيفة على تلك المصطلحات كي تتناسب مع عظمة الله عز وجل. وسيتم التوضيح في هذا الأمر بالتفصيل في المناقشة التالية.

ويمكن ملاحظة تأدب محمود صافي في إعراب لفظ الجلالة في ثلاثة جوانب.

الجانب الأول: إعراب الأسماء.

١.المرفوعات: كما في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ﴾،(Surah al-Baqarah, 2: 167) أعربه محمود صافي (لفظ الجلالة فاعل مرفوع)، (Safi, 1995) وكذلك في الآيات القرآنية الأخرى. وترى الباحثات أنه لا حرج في إعراب لفظ الجلالة كفاعل (Lafi, 2019) ، فالله عز وجل فاعل، بل هو فعّال بقوله تعالى: ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾.(Surah al-Buruj, 85: 16) ومن ناحية أخرى، لا يتطابق أن يعرب لفظ الجلالة نائب الفاعل كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾ (Surah al-Anfal, 8: 2) حيث أعربه محمود صافي (لفظ الجلالة نائب الفاعل مرفوع). وهذا الإعراب من شنيع الكلام حيث لا يتناسب مع جلالة الاسم. والأفضل أن نعرب لفظ الجلالة في حالة الرفع على المدح بدون ذكر موقعه.

أما المبتدأ، كما في قوله تعالى: ﴿اللهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (Surah al-Nisa, 4: 2) فقد استعمل محمود صافي لفظ مبتدَأ في الإعراب (لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع)، فكلمة مبتدأ اسم مفعول من الفعل ابتدأ. والأفضل أن يعتدى اسم المفعول المصاغ من الفعل ابْتَدَأَ بالباء نظرًا للمعنى اللغوي بأنه مبتدأ به الجملة (Lafi, 2019) ، فيصير إعراب لفظ الجلالة متبدأ به.

أما بالنسبة لمصطلح مرفوع، فلا يلائم عند الحديث عن الله؛ لأنه سبحانه وتعالى منزه عن كل نقص (Mahmud, 2023)، وصيغة الرفع تستخدم في وصف المخلوقات. وبناء على ذلك، استخدم العلماء الرفع على المدح نيابة عن مرفوع، على نحو ما فعل البيضاوي (al-Baidawi, 1418H) في كتابه أنوار التنزيل في أسرار التأويل وكذلك صاحب روح المعاني (al-Alusi, 1415H).

٢.المنصوبات: كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ﴾ (Surah al-Nisa, 4: 60) أعربه محمود صافي (لفظ الجلالة مفعول به منصوب)، وكذلك في عدة مواطن أخرى في كتابه.وقد التزم محمود مصطلح منصوب في-إعرابه، وهو ما يختلف عن نهج النحاة الذين غيروا المصطلح تغييرًا طفيفا من أجل التأدب، ويقولون المنتصب على التعظيم (Sibawayh, 1988) أو النصب على التعظيم (Ibn ʻAtiyyah, 1422H) بدلاً من مفعول به.

أما في حالة الاستثناء، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اِعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَما يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ﴾، (Surah al-Kahfi, 18: 16) فقد ذكر محمود صافي أن (لفظ الجلالة مستثنى منصوب)، والأفضل أن يقال مستثنى على التعظيم.

٣.المجرورات: كما في قوله تعالى: ﴿يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ﴾ (Surah al-Maidah, 5: 54) قال محمود صافي إن لفظ الجلالة مضاف إليه. ولا توجد أية إشكالية في نسبة الكلمات المضافة إلى اسم الجلالة (Lafi, 2019).

الجانب الثاني: إعراب الأفعال.

١.الفعل المبني للمجهول: كما في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً﴾ (Surah al-Nisa, 4: 28) أعرب محمود صافي أنه (فعل ماض مبني للمجهول). المقصود بالمجهول أي أن فاعله غير معروف وغير مذكور في الجملة. وفي هذه الآية الكريمة، الفاعل غير مذكور لكونه معلوما لدى المتكلم والسامع، أي خلق الله الإنسان. وكذلك في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ﴾ (Surah al-Baqarah 2: 13). أي كتب الله عليكم الصيام. ولذلك، وصف النحاة هذا الفعل بأنه فعل ما لم يسم فاعله مثل الفراء، وابن يعيش، والقرطبي حيث أنهم تورعوا في حفظ حق الله عز وجل (al-Farra', t.th) و(Ibn Ya'ish, 2011) و(al-Qurtubi, 1964). وترى الباحثات أن هذا الأسلوب يتسم بمزيد من التأدب مع الله، وهو ما يستوجب على المتخصصين في الدراسات اللغوية والشرعية الالتزام به، لما له من أهمية في تعزيز الاحترام والتوقير عند الحديث عن الله.

٢.فعل الأمر: كما في قوله تعالى: ﴿قالَ رَبِّ اِجْعَلْ لِي آيَةً﴾ (Surah al-Imran, 3: 41). أعرب محمود صافي الفعل (اجعلْ فعل أمر دعائي) (Safi, 1995). غير أنه يمكن أن يتغير معناه من الحقيقة إلى المجاز حسب السياقات المختلفة، ومن أشهر معناه المجازية الدعاء (al-Samerai, 2000). ورأى الزمخشري أن صيغة الأمر والدعاء متشابهة، فكلاهما يعبر

عن طلب، لكنهما يختلفان في المرتبة (al-Zamakhshari, 1987). ووصف السمين الحلبي فعل الأمر بأنه دعائي في قوله تعالى: ﴿ اِهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (Surah al-Fatihah, 1: 6). اهْدِ: صيغة أمر ومعناها الدعاء إن وردت من الأدنى إلى الأعلى، أي من العبد إلى الرب (al-Halabi, n.d.). ولم يختلف عن تعبير القرطبي أن اهْدِنَا دعاء ورغبة من العبد إلى ربه الأعلو (al-Qurtubi, 1964). وقد يناجي الإنسان ربه في دعائه، فينبغي للإنسان في مناجاته لله تعالى أن يتواضع لأوامره ويظهر خضوعه، ومن الأدب مع الله أن يُستخدم الفعل دعاء بدلاً من أمر عند طلب شيء، وليس الإملاء أو الأوامر، مما يعزز من روح التواضع والخشوع في العلاقة بين العبد وربه.

٣.الفعل الناقص كان: كما في قوله تعالى ﴿وَكانَ اللهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾ (Surah al-Nisa, 4: 148) أعرب محمود صافي (كان) فعل ماض ناقص (Safi, 1995). والحق أنه يدل على الدوام، أي دوام سمعه وعلمه ورعايته للعباد، وليس على الماضي (al-Suyuti, n.d.). .

الجانب الثالث: إعراب الحروف.

١.لا الناهية: كما في قوله تعالى ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا (Surah al-Imran, 3: 8). قال محمود صافي أنها (ناهية دعائية جازمة) (Safi, 1995). ولم يختلف في ذلك مع مصطلحات النحاة حرصًا على التأدب، وقد سبقه العلماء الآخرون في ذلك ومنهم مكي بن أبي طالب حيث يقول إن الفعل بصيغة النهي لكن معناها الطلب(al-Qaisiy, n.d.)، نحو قوله تعالى ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾ (Surah al-Baqarah, 2: 286). وقال ابن هشام إنها لا الطلبية تدل على الدعاء (Ibn Hisham, 1963).

٢.لام الأمر: في قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ كانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا﴾ (Surah Maryam, 19: 85). ذكر محمود صافي أنها لام الأمر(Safi, 1995) . فالأصل في لام الأمر أنها تدل على الأمر، غير أنها قد تخرج إلى معنى آخر كما يخرج الفعل الأمر عن معناه الحقيقي(al-Samerai, 2000). فإذا جاء الطلب من الأعلى إلى الأدنى سميتْ لام الأمر، أما إذا كان من الأدنى إلى الأعلى فهي للدعاء، أكد ذلك الحازمي نحو قوله تعالى ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (Surah al-Zukhruf, 43: 77) يُطلق عليها لام الدعاء تأدبًا مع الله سبحانه وتعالى(al-Hazmi, n.d.).

الخاتمة

وقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

١.استعمل محمود صافي مصطلح "لفظ الجلالة" بدلاً من الاسم الصريح إذا أراد إعرابه في جميع مواضع الإعراب. وهذا أسلوب حسن لما فيه من التأدب. وقد التزم النحاة هذه الطريقة في إيراد اسم الله إجلالاً واحتراماً.

٢.التزم محمود صافي الأسلوب الأساسي التقليدي في الإعراب حيث لم يغيّر بعض مصطلحاته خلافا للنحاة الذين أدخلوا تعديلات طفيفة على تلك المصطلحات كي تتناسب مع عظمة الله عز وجل.

٣.ويُرجع أن محمود صافي اختار الأسلوب الأساسي في عمليته الإعرابية نظرًا لشيوع استخدامه لدى الدارسين ولسهولة فهمه للمبتدئين والمتعلمين.

٤.ينبغي أن نراعي عنصر المعنى أكثر من مراعاة المصطلحات النحوية التقليدية في الإعراب ليتوافق ذلك مع مبدأ التأدب مع الله.

References

Al-'Ukbari, I.H. (1995). *al-Lubab fi 'Ilal al-Bina' wa al-'Irab.* Dar al-Fikr.

Al-Alusi, S.A.D. (1415H). *Ruh al-Ma'ani fi Tafseer al-Quran.* Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Anbari, A.R. (1999). *Asrar al-Balaghah.* Dar al-Arqam.

Al-Azhari, M.B. (n.d.). *Tahzib al-Lughah.* Dar Ihya' al-Turath al-'Arabiy.

Al-Baidawi, I. (1418H). *Anwar al-Tanzil fi Asrar al-Ta'wil.* Dar Ihya' al-Turath al-'Arabiy.

Al-Farra', Z.I. (n.d.). *Ma'ani al-Quran.* Dar al-Misriyyah.

Al-Firuzabadi, M.I. (2005). *Al-Qamus al-Muhit.* Muassasah al-Risalah.

Al-Halabi, A.I.S. (n.d.). *Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun.* Dar al-Qalam.

Al-Hazmi, A.I. (n.d.). *Fath Rabb al-Bariyyah fi Syarh Nazm al-Ajrumiyyah.*

Al-Qaisiy, M.I. (n.d.). *Musykil 'Irab al-Quran.* Muassah al-Risalah.

Al-Qurtubi, M.I. (1964). *Al-Jami' li Ahkam al-Quran.* Dar al-Kutub al-Misriyyah.

Al-Razi, M.I. (1420H). *Mafatih al-Ghaib.* Dar Ihya' al-Turath al-'Arabiy.

Al-Samerai, F.S. (2000). *Ma'anni al-Nahw.* Dar al-Fikr.

Al-Suhaimat, Y. (2005). *Madkhal fi al-Sarf al-'Arabiy.* Markaz Yazeed .

Al-Suyuti, J.A.D. (n.d.). *Ham'u al-Hawami' fi Syarh Jam'i al-Jawami'.* Al-Maktabah al-Taufiqiyyah.

Al-Zabidi, M. (2001). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus.* National Council for Culture, Arts & Letters.

Al-Zajjaj, I. (n.d.). *Tafsir Asma' Allah al-Husna.* Dar al-Thaqafah al-'Arabiyyah.

Al-Zamakhshari. (1987). *Al-Kasyaf.* Dar al-Rayyan li al-Turath.

Ibn 'Atiyyah, A.H. (1422H). *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafseer Kitab al-'Aziz.* Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Ibn al-Jazari, A. I. (1985). *Al-Tamhid fi 'Ilm al'Tajweed.* Maktabah al-Maa'rif.

Ibn Faris, A. (1979). *Maqayis al-Lughah.* Dar al-Fikr.

Ibn Hisham, J.A.D. (1963). *Syarh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada.* al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra.

Ibn Hisham. (2018). *Mughni al-Labib fi Kutub al-A'arib.* Dar al-Salam.

Ibn Jinni, U. (n.d.). *Al-Khasa'is.* General Egyptian Book Organization.

Ibn Ya'ish, Y. (2011). *Sharh al-Mufassal li al-Zamakhshari.* Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Lafi, Y. (2019). Husn al-Taaddub ma'a Allah 'inda al-'Irab. *Majallah al-Bahith,* 229.

Mahmud, I. (2023). Taaddub al-Nuhat ma'a Allah fi Mustalahat wa Isti'malihim. *Majallah Kuliyyah al-Dirasat al-Islamiyyah wa al-'Arabiyyah li al-Banat bi al-Iskandariyyah,* 2631.

Safi, M. (1995). *Al-Jadwal fi 'Irab al-Quran.* Dar al-Rashid.

Sibawayh, I. (1988). *Al-Kitab.* Maktabah al-Khanji.